



عن علي بن الحسين عليه السلام قال:

﴿لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَطَبُوهُ وَ لَوْ بِسَفْكِ الْمُهْجِ وَ خَوْضِ اللَّجَجِ﴾

الكافي، جلد ۱، صفحه ۳۵

امام خامنه‌ای مدظله‌العالی:

درس خواندن و تهذیب اخلاق و هوشیاری سیاسی همراه با تلاش‌های انقلابی،
وظائفی هستند که دختران و پسران این نسل باید آنها را هرگز فراموش نکنند. ۱۳۹۸/۹/۲۴

عنوان:

توحید عددی، نفی یا اثبات؟

شناسنامه مطلب	
e-d-11	کد مطلب
شرح حدیث و دعا/صحیفه سجادیه	موضوع
کلام/صفات الهی	موضوع مرتبط
علمی/سایر علوم/شرح حدیث و دعا/صحیفه سجادیه	رده
توحید عددی، عدد، جمع بین اخبار، تعارض ادله	برچسب
در تولید این فایل از نرم‌افزارهای جامع الاحادیث و مجموعه آثار حضرت امام خمینی و مجموعه آثار علامه طباطبایی «رحمهما الله» متعلق به مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی استفاده شده است.	
توضیحات	

پایگاه تزکیه‌ای، علمی، بصیرتی و مهارتی نمو

nomov.ir

علی‌رغم ادله متعدد نفی توحید عددی از ذات قدس حضرت اله^۱، در دعای بیست و هشتم صحیفه سجادیه وارد شده:

«لَكَ - يَا الهی - وَحْدَانِيَّةُ الْعَدَدِ»^۲

در حل این فقره، چهار بیان از سه تن از بزرگان حکمت و معرفت یعنی حکیم سبزواری و علامه طباطبایی و امام خمینی «قدس سرهم»^۳ ذکر می‌کنیم:

- الأعداد تكرار الوحدة و تكرار الشيء ظهوراته و ظهور الشيء ليس باثنا عنه و إلا لما كان ظهوراً له بل شيئاً على حياله و لما لم يكن كل مرتبة من العدد سوى الوحدة المكررة فإن شيئاً العدد بالمادة و لا صورة له سوى صور الوحدات فالاثان واحد و واحد - و الثلاثة واحد و واحد و واحد و هكذا و هذا حكم الأعداد بنحو الآية و حكم الوجودات بنحو الحقيقة و أما الماهية الإمكانية فلها الأجزاء الخارجية المتخالفة فالبیت من سقف و جدران لا من سقف و سقف مثلاً و مع كون المقوم لكل الأعداد ليس إلا الواحد كانت ذواتها مختلفة و صفاتها و آثارها كذلك و بينها من النسب الأربع التباين الكلي مثلاً لا شيء من الاثنين بثلاثة و لا شيء من الثلاثة باثنين و هذا من العجائب و بالجملة لا مثال للتوحيد في الأمثال التي كالبحر و الموج و الشعلة الجواله و الدائرة و الحركة التوسعية و القطعية و نحوها أعلى من الواحد و العدد - و لعل للإشارة إلى هذا قال سيد الساجدين علي بن الحسين عليهما و على أجدادهما و أولادهما الذينهم بالحقيقة الأمثال العليا و الأسماء الحسنى و المظاهر الأعظم و المجالي الأتم من الصلوات أزكاها و من التسليمات أنماها «إلهي لك وحدانية العدد»^۴.

۱. از آن جمله است: (ألف) ... ثُمَّ قَالَ يَا أَعْرَابِي إِنَّ الْقَوْلَ فِي أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ فَوَجَّهَانِ مِنْهَا لَا يَجُوزَانِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَجَّهَانِ يَنْبُتَانِ فِيهِ فَأَمَّا اللَّذَانِ لَا يَجُوزَانِ عَلَيْهِ فَقَوْلُ الْقَائِلِ وَاحِدٌ يَقْصِدُ بِهِ بَابَ الْأَعْدَادِ فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّ مَا لَا ثَانِي لَهُ لَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْأَعْدَادِ أَمَا تَرَى أَنَّهُ كَفَرَ مَنْ قَالَ ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ ... الخ (التوحيد (للصدوق)، ص: ۸۳) ب) وَاحِدٌ لَا يَتَأَوَّلُ عَدَدَ (الأُمَالِي (للطوسي)، النص، ص: ۲۳)

۲. الصحیفه السجادیة، ص: ۱۳۴

۳. مورد اول از مرحوم ملاهادی سبزواری و مورد دوم از مرحوم علامه طباطبایی و مورد سوم و چهارم از حضرت امام خمینی است.

۴. الحکمة المتعالیة (محشی)، ج ۲؛ ص ۸۷

• يحمل على الملكية أي أنت تملك وحدانية العدد دون الاتصاف فإن العقل و النقل ناهضان على أن وجوده سبحانه صرف لا يتثنى و لا يتكرر بذاته و حقيقته.^۱

• قد ورد في زبور آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لك يا الهى وحدانية العدد و فى بعض كلماتهم ورد فى وصفه تعالى واحد لا بالعدد فاثبت وحدانية العدد باعتبار احديّة جمع الكثرات و انطواء الكثرات و استهلاكها فيه و ظهوره فى الكثرات و نفى الوحدة العددية اى الواحد المقابل للأثنين فانه لم يكن ساريا فى مراتب الأعداد بل الواحد السارى غيب فى حجاب التعيينات و ظاهر بها و هذا ايضا مثال آخر للحقّ فانه تعالى بمرتبة غيبه محجوب عن الأبصار وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ و بعين ما غاب ظهر فإنّ التعيينات الأسمائية و الأفعالية حجاب و ظهوره فهو تعالى محجوب بسبعين الف حجاب من نور و ظلمة و ظاهر بها كما أنّ الواحد محجوب فى الأعداد و ظاهر بها فإنّ اللا بشرط المطلق لا ظهور له الاّ فى تعيّن المتعينات و هذا من اسرار الكلى الطبعى الذى هو ايضا مثال للحقّ له الأسماء الحسنی و الأمثال العليا.^۲

در علم حساب قدیم می‌گفتند: «العدد نصف حاشيته» فلهذا خود واحد عدد حساب نمی‌شود. و حال آنکه مقوم تمام اعداد همین واحد است، برای اینکه اعداد اجتماعات واحد و واحدهاست که يك را پهلوی يك گذاشته، دو می‌شود. پس به این لحاظ که اجزاء ناقصه وجود اثنين، يك و يك است، و به این لحاظ که واحد خودش عدد نیست با اینکه قوام تمام اعداد به اوست بنا بر این «لك يا الهى وحدانية العدد» یعنی تو واحدی هستی که از این اعداد نبوده و اینها اظله است. تو نوری خارج از اینها هستی با اینکه قوام این اظله به توست. و معنای «سبحانك الواحد لا بالوحدانية العددية» این است که تو جزء این مرکبات نیستی چنانکه جزء ترکیبی اثنين واحد است. این است که گفته‌اند: «من قال الله ثالث ثلاثة فقد كفر، و شرك مع الله غيره».^۳

۱. الميزان في تفسير القرآن، ج ۱، ص: ۴۰۹

۲. تعليقات على شرح «فصوص الحکم» و «مصباح الأنس»، ص: ۱۰۵

۳. تقریرات فلسفه، ج ۱، ص: ۱۴۱